

ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq



*Corresponding author:

Inst. Dr. Hasaneen Ali Deli Al-Attabi
University: Wasit University
College: College of Education for Human Sciences
Email: hdalie@uowasit.edu.iq

Keywords:
Ideology; Al-Yaqubi; Medieval scholarship; Muslim civilization; Abbasid-era scholars; Historiography

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 15 Mar 2023
Accepted 16 Jun 2023
Available online 1 Jul 2023

Thought in the history of al-Yaqoubi (d. 284 AH / 897 AD)

A B S T R U C T

This paper highlights the days and works of Al-Yaqubi ca. 897 A.D., a highly recognized medieval Arab Muslim scholar, historian, and author. In his Histories, Al-Yaqubi gave detailed accounts of several geographical and historical facts of the territories, regions, and cities across the Muslim world as well as in the adjacent areas. This paper, therefore, explores how this renowned Muslim scholar contributed to knowledge in history, geography, and general accounts. In spite of his fame and contributions, Al-Yaqubi received little attention in the historiographical and biographical accounts. The paper investigates the biography and works of this Muslim scholar in two subsections. The paper, additionally, reaches several conclusions.

DOI: https://doi.org/10.31185/

الفكر التاريخي لليعقوبي (ت 284 هـ / 897 م)

م.د. حسنين علي دلي العتابي/جامعة واسط/ كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة:

قد عرضنا بهذا البحث موضوع ((الفكر التاريخي لليعقوبي**(ت 284 ه / 897 م)**)) وهذه خلاصة جهد متواصل لفترة زمنية اقدمها في بحث متواضع لعلم من اعلام التاريخ والجغرافية العربية ومن اهم الاستنتاجات التي توصلت اليها هي:

١ _ عرف اليعقوبي بعده القاب وهذا يرجع الى المدن التي ينتمي اليها وسكن فيها

٢ _ اشتهر بالعلوم الغير دينية، وكان كاتبا معروفا كتب العديد من المؤلفات في عصره آنذاك

٣ _ عاصر العصر العباسي الثاني وتأثر بهذه الفترة وهذا ما لاحظنه عند تأليفه للكتب فقد ازدهرت الحضارة الإسلامية

٤ _ انجذب الى التيار الاسلامي العلمي الجارف وذلك لان عاش في محيط الإسلام.

5_ حث على طلب العلم لرغبة او رهبة او منافسة، حيث انه سلك طريق العلم لأجل العلم.

6_ تأثر بالحيط الاجتماعي الذي عاش فيه وعاصر الأمراء والملوك فكان العلماء الذين حصلوا على تقدير الدولة الحاكمة وكان اليعقوبي على مستوى عقلي رفيع واطلاع متنوع وثقافة علمية واسعة.
7_ اعتمد منهجه في كتابة كتب التاريخ على منهج الكتابة المرسلة نظرا للاستقرار الذي شهده قبله، كذلك نراه قد ابتعد عن ذكر الخرافات والاساطير وكان مبتعدا عن الاخذ بالتاريخ الفارسي واستخدم منهج النقد العلمي القائم على التحليل والمقارنة والاستنتاج فنهجه قائم على الاختيار والتأليف لا على النقد والسرد.
فان توخينا الدقة لابد من مراجعة تاريخه بجزأيه اذ نراه في جزئه الأول قد اكتفي بإيراد الأخبار غير مسندة الى اصحابها وما ذلك إلا صعوبة استخدام النقد في التاريخ القديم.
٨_ اهتم بالجانب الديني وذكر العديد من قصص الانبياء في كتبه وكذلك اهتم بالجانب الثقافي ونلاحظ ايضا ان اليعقوبي كان متأثرا بعلم الفلك وذلك عندما نراه يذكر البروج عند الولادة.
الكلمات المفتاحية: الفكر، في تاريخ، اليعقوبي.

مقدمة:

لألقاء الضوء على هذه الشخصية وإعطاء صورة واضحة لمظاهر الحياة المختلفة للعالم الإسلامي وجوانبه المتعددة في القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي) الحافل بالبحث والتأليف فوقفت على النواحي الإدارية والاجتماعية والحضارية والاقتصادية في تلك الحقبة من حياة البلدان الإسلامية،
وأود أن أشير إلى ان اليعقوبي على الرغم مما كان يتمتع به من شهرة واسعة ومنزلة سامية ومكانة مرموقة في حقلي التاريخ والجغرافية، كانت الدراسات التي تناولته قليلة ومما يزيد من أهمية اليعقوبي وقيمته العلمية ما انفرد به من المناهج والأساليب الجديدة التي تميزه عن غيره من المؤلفين والمؤرخين والجغرافيين وقد قسمت بحثي هذا إلى مبحثين كان الأول بعنوان (السيرة الشخصية لليعقوبي) والثاني بعنوان (مفهوم التاريخ عند اليعقوبي) ثم انهيت البحث بخاتمة وجيزة ثم اعتمدنا على جملة من المصادر الرئيسية منها ، معجم الادباء لياقوت الحموي ، و كتاب الانساب للسمعاني، والفهرست لابن نديم، ومراجع حديثة منها، تاريخ آداب اللغة العربية لجرجي زيدان، والحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري لادم متز، وبحث في نشأة علم التاريخ عند العرب لعبد العزيز الدوري.

المبحث الاول

السيرة الشخصية لليعقوبي

اولا_ اسمه ولقبه:

هو احمد بن ابي يعقوب اسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح الاخباري العباسي(ياقوت، 1993م ،ج5، ص153-154) ولد في بغداد(كراتشكوفسكي: 1987م ، ج1/ص158) ونشأ وترعرع فيها لقب

بالمصري(البغدادي، 1955م ،ج1/ص52)، والأصبهاني(العاملي: 1928م ،ج1/ص230) والكاتب(مولر: د. ت ، ص5) واليعقوبي(البغدادي: 2008م ،ج1/ص52) ومن ملاحظة هذه الألقاب نرى انها جاءت اما نسبة الى قطر معين كمصر او الى مدينة كأصبهان المدينة الفارسية المعروفة، أو جاءت من مهنته الي اشتهر بها وهي الكتابة والتدوين، اذ ان لقب الكاتب اشتهر بها جماعة الكتابة المعروفة وتسمى فيما بعد جملة من العلماء بهذا الاسم(السمعاني: 1912م ، ص469-470).

وأصبح هذا اللقب يطلق على اصحاب العلوم الدينية(معتز: د. ت ، ج1/ص321) وبما ان اليعقوبي اشتهر بالعلوم غير الدينية لذلك لقب بهذا اللقب هذا بالإضافة الى التمييز بين لباس الكاتب من لباس العالم الديني اذ ان الكاتب يلبس الدراعة في حين العالم يلبس الطيلسان(معتز: د. ت ، ج1/ص160) اما لقب اليعقوبي الذي عرف به من المحتمل جاء عن ابيه اسحاق الملقب بابي يعقوب تحول اسم أبي يعقوب بمرور الزمن الى اليعقوبي او لشهرته العلمية وشهرة عائلته في مجال السياسة(علي: د. ت ، ص19) نسبه ولقب بالإخباري(ياقوت: 1993م ، ص153-154) نسبة لمن يروي الحكايات والقصص ، هذا اذا ما علمنا ان كلمة اخبار تطابق التاريخ من حيث انه قصة او حكاية(روزنثال: 1963م ، ص19-20).

ثانيا_ كنيته ونسبه:

كان يكنى بابن واضح(كحاله: 1993م، ج1، ص161) نسبة الى جدة، ويكني ابن اليعقوبي(المدرس: د. ت ، ج4، ص239) نسبة الى نسبه اليعقوبي، وايضا يكنى ابن ابي يعقوب(سبحنر لاشير: د. ت ، ج1، ص15) بالنسبة الى ابيه واخيرا فقد سما كراتشكوفسكي بابن يعقوب(كراتشكوفسكي، 1987م، ج1، ص158) ويحمل اليعقوبي نسب العباسي(البغدادي، 1955م، ج1، ص10) نسبة الى البيت العباسي الحاكم وجاء هذا النسب عن جدة واضح الذي كان من موالي والمقربين للمنصور توفي اليعقوبي سنة أربع وثمانين ومئتين للهجرة(ياقوت: 1993م ، ج5، ص153-154).

ثالثا_ عصره وأهم مؤلفاته:

عاصر اليعقوبي الفترة التي أطلق عليها اصطلاحا تسمية العصر العباسي الثاني أو عصر النفوذ التركي والذي استمر قرابة قرن من الزمن بدايته وفاة الواثق سنة ٢٣٢ هجري. وقد انتهى باستبداد بني بويه بالسلطة في بغداد سنة ٣٣٤ هجري. في هذه الفترة انتقلت فيها الخلافة العباسية من كونها القوة الأولى فيما يسمى بالعصور الوسيطة، إلى مجموعة من الدويلات والإمارات تتمتع بكيانات واضحة أو قلقة. ولا يقتصر هذا التحول على الإطار السياسي، بل يتعداه إلى الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، وإلى المؤسسات الرسمية والشعبية إضافة إلى التطور في وعي الشعوب والجماعات المختلفة في بلدان الخلافة، فجوانب الحياة العامة متشابكة تؤثر ببعضها وتتأثر ، وتفضي بحصيلتها إلى الظواهر العامة من نمو وازدهار أو تراجع وانحلال

لنذكر أولا أن الدولة العباسية استندت إلى قاعدة من دعوة قوية وواسعة اتخذت من حق بني هاشم في الخلافة ، ومن الوعد بتحسين أوضاع الموالي اجتماعية واقتصادية وسياسية ومساواتهم بالعرب صيحتها السياسية وبرنامجها الاجتماعي، عاصر اليعقوبي حقيبة القرن الثالث الهجري (التاسع) ميلادي ذلك العصر الذي بلغت فيه الحضارة الاسلامية درجة كبيرة من التقدم والازدهار في شتى ميادين المعرفة وهو نتاج تفاعل عدة عوامل(علي، د. ت ، ص23) منها:

١- طبيعة الدين الاسلامي

ان الاسلام كرم العلم ودعا المسلمين الى الاستزادة منه، وانه قصة بدر اشترطت تعليم اطفال المسلمين نضير فك رقابهم خير دليل على اهمية للعلم للإسلام والآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي وجهت الامة الاسلامية كثيرة ومستفيضه(محمود، 1969م ، ج1، ص42) قوله تعالى ((انما يخشى الله من عباده العلماء)) وقوله تعالى ((يرفع الله الذين امنوا منكم والذين أتو العلم درجات)) ومن الأحاديث قول الرسول محمد صل الله عليه واله وسلم ((العلماء ورثة الانبياء))(محمود، 1969م ، ج1، ص434) وقوله عليه السلام ((أقرب الناس من درجة النبوة اهل العلم والجهاد))، وبما ان اليعقوبي عاشر في القرن الثالث الهجري (التاسع ميلادي) وهذا القرن قريب العهد الى بدء الاسلام والعقيدة الدينية لازالت قوية في النفوس لذلك اندفع المسلون الى العلم للتقرب الى الله، واليعقوبي كمسلم عاش في محيط الاسلام فلابد ان جذبه التيار الاسلامي العلمي الجارف ونستطيع تلمس دينه وايمانه من خلال كتبه كل ذلك آثر في نفس اليعقوبي وجعلت منه العالم المبدع في جميع الميادين العلمية التي طرقها(علي، د. ت ، ص27).

٢- تشجيع الخلفاء للعلم والعلماء

اتسعت الدولة الاسلامية في العهد الأموي اتساعا عظيما فوصلت الى حدود الصين شرقا وبلاد الاندلس غربا واتصل العرب بشعوب كبيرة وتعرفوا الى ما عند تلك الشعوب من معارف وعلوم ومع انشغال الخلفاء بالحروب والفتوحات وانشغالهم عن العلم لكن لم يخلي هذا العهد ممن رعى العلم وتعهده ومنهم خالد بن يزيد بن معاوية بن ابي سفيان قام بترجمة كتب في مختلف العلوم(ابن النديم: د. ت ، ج1) ثم جاء العصر العباسي وكان الذروة التي وصل اليها العرب في العلم اذ كان الخلفاء العباسيون ينفقون عن سعة على ترجمة الكتب ولا سيما المنصور(بروكلمان: 1964، ج1- ص40) والرشد والمأمون(الدومبيلي، 1962م ، ص148) وقد انشأت خزانة الحكمة او بيت الحكمة في عهد هارون الرشيد وهي اشبه بأكاديمية مترجمة ملحقة بالكتب ولم تلبث بغداد ان اصبحت مركزا لحركة الترجمة ومنار العلم، وشارك هذا الجهد جميع الطوائف الدينية في مختلف اصقاع الخلافة(كراتشسكوفسكي، 1987م، ج1، ص78) ويرجع ذلك الى التسامح العباسي الذي تدى الى فتح الاذهان وازدهار الحضارة(الدومبيلي، 1962م ، ص93).

3- **المركز الاجتماعي الرفيع للعلماء**: بما لا شك فيه ان الإنسان وليد مجتمعه وأسير عاداته وتقاليده وكان فرد فيه يسايره ويعمل على إرضائه والحصول على تقديره . حيث نرى ان أفراده يسلكون السلوك المتباين الذي يوصلهم الى ذلك التقدير الاجتماعي وقد أشار اليعقوبي في مقدمة كتابه (التاريخ) الى ذلك حيث يقول: ((من طلب العلم لرغبه او رهبة او منافسة او شهوة كان حظه منه على حسب الرهبة، من طلب العلم لكرم العلم والتمسه لفضل الاستبانة كان حظه منه يقدر كرمه و انتفاعه بحسب استحقاقه))(اليعقوبي، 1960م ، ج1، ص6) يظهر لنا من هذه الأقوال ومن غيرها مما أوردها في كتابه ان اليعقوبي سلك طريق العلم من اجل العلم . لذلك كان يمثل في بحوثه العالم المتجرد سواء كان فيه تاريخه او الجغرافية فمهما يكن فالمركز الاجتماعي للعلماء كان من الاسباب المحركة لطموحات نوابغ المجتمع فالتقدير الاجتماعي للعلماء اذن كان من المحفزات المهمة لأبناء المجتمع لكي يسلكوا هذا الطريق(الدوري، د. ت، ص24-25) واليعقوبي وقد عاش في هذا المحيط الاجتماعي لابد وان تأثر فيه وما التقدير الذي لقبه عند الامراء الطاهرين أو عند الطولونيين في مصر الا نتيجة لشهرته العلمية فالعلماء في العصر العباسي كانوا يحيون حياة معاشية مرتفعة وهناك وصف احد امراء العصر العباسي وهو حنين بن اسحق حيث كان يتنعم بما تنعم به اهل العلم اذ ذاك من ثروة تدرها عليه تأليفه وعلمه اذ ان حنين المذكور كان في كل يوم عند نزوله من الركوب يدخل الحمام فيصب عليه الماء ويخرج فيلتف في قطيفة ويشرب قدح شراب ويأكل كعكة ويتكا حتى ينشف عرقه وربما نام ثم يقوم ويتبخر ويقدم له طعامه وهو فروج كبير مسن قد طبخ(ابن خلكان، 1979م ، ج1، ص298).

رابعا : اثاره العلمية

مما لا يحتاج الى إثبات ان اليعقوبي كان على مستوى عقلي رفيع واطلاع متنوع وثقافة علمية واسعة مكنته من ان يتحفنا بإنتاج على غنه كان بمثابة الاساس التي بنيت فوقه عقول الاجيال اللاحقة انتاجها العلمي ، فياقوت الحموي ذكر لنا تصانيف اليعقوبي المتنوعة والتي تشمل(ياقوت، 1993م ، ج5، ص153-154).

١- كتاب التاريخ الكبير

٢- كتاب اسماء البلدان مجلدا

٣- كتاب في الامم السالفة صغيرة

4- كتاب مشاكلة الناس لزمانهم

قد سترت بقية التراجم على خطى الحموي في ذكر تلك المؤلفات(البغدادي، 1955م ، ج1، ص52) الا ان التنقيب والبحث اظهر لنا انتاجا علميا آخر لليعقوبي غير التي ذكرها الحموي في معجمه ومنها:

1- كتاب المسالك والممالك

وقد اشار اليه أبو الفداء(النمجد، 1960م ، ص41-42). واعتمد عليه كما اشير له ايضا في ملحق الطبعة الحديثة لكتاب البلدان(اليعقوبي، 1957م ، ص316).

٢- فتوح المغرب

وقد كتبه في المغرب لكنه ضاع(فازيليف، 1963م ، ص236)

٣- كتاب خاص عن الطاهرين

كتب تاريخا خاصا عن الطاهرين دونت اعمالهم في كتاب خاص ، واسم هذا الكتاب - التاريخ - الجزء الثاني 5،537(هوتسما، ج4، ص1215-1216)

اما مصنفات هذه الكتب

1- مصنف التاريخ

وهو كتاب كبير يتألف من جزأين:

أ- الجزء الاول ويتناول التاريخ العالمي اذ يبدا من آدم الى ما قبل الاسلام

ب- الجزء الثاني يتناول التاريخ الاسلامي

كتبه حول تاريخ الاسلام وقام بنسخه احمد بن احمد بن علي النهدي الاشتى(اليعقوبي، 1960م ، ج2، ص153) ثم قام بطبعة مع الجزء الاول هوتسا في لندن ١٨٨٣(بروكلمان: 1964م ، ج1، ص258-259)

٢- اسماء البلدان

وقد عرف فيما بعد بكتاب البلدان ويوجد الآن في مخطوطة فريدة كان قد جلبها المستشرق مخلينسكي الأستاذ في جامعة مطر سيرنح من المشرق وهي الآن في ميونخ(كراتشسكوفسكي، 1987م، ج1، ص158-159) ويرجع تاريخ تأليف هذا الكتاب الى حوالي (٢٦٨ ه / ٨٩١ م)(فازيليف: 1963م ، ص236) وقام بطبعه في ليدن المستشرق الهولندي دي خوية عام (١٨٩٢ م)(الدومبيلي: د . ت ، ص583-584).

المبحث الثاني

مفهوم التاريخ عند اليعقوبي

طبق اليعقوبي مناهجه التي اوجدها في كتابة تاريخية سواء تلك التي استخدمها في اختيار مادته ام تلك التي استخدمها في تنظيم موضوعاته:

اولا : منهجه في اختيار مادة تاريخية

١ _ منهجه في اختيار مادة تاريخية القديم

من دراسة تاريخه نجد وقد ابتعد عن الاسناد واعتمد منهج الكتابة المرسلة نظرا لاستقرار الاسانيد من قبله، وحين ابتعاده عن الاسناد ليس معنى ذلك اعتماده على الروايات جزافا وكيفما تفق وانا نراه وقد وضع لنفسه برامجا محدد وخطة عمل دقيقة سار عليها سواء كان في تاريخه ما قبل الاسلام ام تاريخه الاسلامي . وما يؤسف له ان تضيع مقدمة الجزء الاول من كتابه التاريخ لأنه الجزء الذي يعرض فيه بالضرورة بيان مصادره(فازيليف، 1963م ، ص236) كما فقدت من مقدمته عدة صفحات تشمل قصة الخليفة(فرانتز:1963م ، ص184) واذا رجعنا الى مقدمة الجزء الثاني من تاريخه نراه وقد وضع فيها لنفسه منهج عمل طبقه وسار عليه وفيها قال اليعقوبي ((**الفنا كتابنا هذا على ما رواه الاشياخ المتقدمون من العلماء والرواة واصحاب السير والاخيار والتاريخيات ولم نذهب الى التفرد بكتاب نصنفه وتتكلف منه ما قد سبقنا اليه غيرنا لكنا قد ذهبنا الى جمع المقالات والروايات لأننا قد وجدناهم قد اختلفوا في احاديثهم واخبارهم وفي السنين والاعمال وزاد لعضهم ونقص فترنا ان نجمع ما انتهى اليه ما جاء به كل امرئ منهم**))(اليعقوبي، 1960م، ج2، ص5) و قد حدد منهج عملة في هذه المقدمة واذا كان قد طبق في تاريخه الجزء الثاني لابد وانه اتبع الشيء نفسه في كتابه التاريخي الجزء الاول، ونستطيع ان نكتشف من مقدمة الجزء الثاني بعض الشيء عن خطته في كتابه جزئه الأول حيث قال: ((انه لما انقضى كتابنا الاول الذي اختصرنا فيه ابتداء كون الدنيا واخبار الاوائل من الامم المتقدمة والممالك المتفرقة والاسباب المتشعبة الفينا كتابنا هذا))(اليعقوبي، 1960م ، ج2، ص5) ونهجه هنا كان يقوم على الاختصار اولا ولا على التطويل ثانيا اذ ان المؤلفين في جميع العصور كانوا يذكرون انفسهم (واحيانا قراءهم) بانه ينبغي لهم الا يطيلوا او يسهبوا وان الاطالة امر يدعو الى السأم والضجر ،وانه كلما كان الكتاب صغيرا كان ذلك افضل واعم فائدة(فرانتز روزشال، 1963م ، ص102) ولذلك نراه قد اقتصد في ذكر الاشعار بكتابيه اذا كان تضمين الشعر قاعدة في الاسلوب لم يفكر احد في مناقشتها(فرانتز روزئتال، 1963م ، ص97) واذا ما تصفحنا المؤلفات التاريخية على اختلاف انواعها قلما نجد كتاب تاريخ خاليا تماما من الاقتباسات الشعرية(فرانتز روزئتال، 1963م، ص97) واذا كانت المادة التاريخية المطلوب معالجتها واسعة جدا واراد المؤرخ ان يختصر في كتابة فقد يفكر في حذف الاشعار(اليعقوبي، ج2، ص97) وقد صرح اليعقوبي بهذه النية في مقدمة الجزء الثاني حيث قال: ((وجعلناه كتابا مختصرا حذفنا منه الاشعار وتطويل الاخبار))(اليعقوبي، ج2، ص97) واذا ما تصفحنا كتابة بجزأيه نراه وقد اوقف نفسه على العدد القليل من الاشعار لذلك جاء كتابه مركزا خاليا من حشو الكلام وابتعاده عن التطويل لذلك نراه قد ابتعد عن ذكر الخرافات والاساطير والتي

درج غيره على ذكرها كالمسعودي مثلا والذي يمكن مؤاخذته بسبب نزعته الى رفع شأن ما هو عجيب غريب(المغربي، 1670م ، ص37-38) فمن خلال دراستنا لتاريخ اليعقوبي لما قبل الاسلام وجدناه قد حذف منه كل مستبشع قبيح لا تراه العقول السليمة ولذلك نراه ق ابتعد عن الاخذ بالتاريخ الفارسي واعتبر التاريخ الفارسي كله خرافات وفي ذلك قوله : ولهم اخبار قد اثبتت رأينا اكثر الناس ينكروها و يستبشعونها لان مذهبنا حذف كل مستبشع(اليعقوبي، 1960م ، ج1، ص159) وهنا نراه قد استخدم منهج النقد العلمي القائم على التحليل والمقارنة والاستنتاج تسربت التواريخ الفارسية ايضا وتصديق بعض المؤرخين لها واخذهم بها دون تدقيق بسبب عدم التمييز بين العناصر الاسطورية وشبه الاسطورية وبين العناصر التاريخية(جب، 1964م ، ص154) فاليعقوبي ذو العقلية العلمية لم يريد ان يضخم حجم تاريخه كما فعل الاخرون(اليعقوبي، 1960م ، ج1، ص158) وقد استخدم النقد ايضا عندما تطرق الى تاريخ مصر القديم واستخدم طريقة التحليل لتحليل تلك المعجزات وبعد هذا التحليل توصل الى الاستنتاج العقلي(اليعقوبي، 1960م، ج1، ص188) استخدم اليعقوبي النقد التاريخي في كتابه عن تاريخ الانبياء ورجع الى المصادر وهو دقيق في ذلك بشكل يسترعي الانتباه وتكلم عن التاريخ الايراني بانه اسطورة لا يمكن الوثوق بها(الدوري، د. ت، ص51-52).

٢ _ منهجه في اختيار روايات التاريخ الاسلامي

من مراجعة مقدمة التاريخ الاسلامي نراه قد وضع في تلك المقدمة الذي سار عليه في اختيار الروايات اذ يقول: (قد ذهبنا الى جمع والروايات والمقالات إلا انا قد وجدناهم قد اختلفوا في أحاديثهم واخبارهم وفي السنين والأعمال ، وزاد بعضهم و نقص بعض فأردنا أن نجمع ما أنتهى الينا عما جاء به كل أمرئ » لان الواحد احيط بكل العلم)(اليعقوبي، 1960م ، ج2،ص5) هذه المقدمة ان اليعقوبي قد اتبع منهجا قائما على جمع المقالات ودراستها ومقارنتها و اختيار ما أجمع عليه الرواة. فنهجه اذن قائم على الاختيار والتأليف لا على النقل والسرد ، وفي ذلك يقول: (ولم تذهب ان التفرد بكتاب نصفه وتكلف منه ما قد سبقنا اليه غيرنا)(اليعقوبي، 1960م ، ج2،ص5) . فاليعقوبي اذن كان دقيقا في معلوماته صادقا في رواياته مما اعطى مؤلفاته النية العلية ولرواياته التقدير من قبل الباحثين والمؤلفين(فرانتز، 1963م ، ص13) . وما ذلك الا لاتباعه منهج الروايات بعاه تدقيقها ومن منهجه ايضا الاختصار و التركيز ، لا الحشو والتطويل ، وفي ذلك قال اليعقوبي: (وجعلناه كتابة مختصرا، حذفنا منه الاشعار وتطويل الأخبار)(اليعقوبي، 1960م ، ج2، ص6). و قد سار على هذا المنهج في تاريخه الاسلامي ايضا كما سار في تاريخه ما قبل الاسلام فأبتعد عن الاسناد لان الاسناد اولا وصل في عصره الى حالة من الاستقرار والثبات – وثانيا لان منهج الاسناد فيها حشو و تطويل اذ كثيرا ما تضخم المجلدات بتكرير المادة الواحدة او التي تكاد تكون واحدة لتغير سند رواتها(مرغولوبت، 2010م ، ص14). وبالإمكان اختصار مجلد كامل الى صفحات قلائل اذا ما رضى

القارئ يسند واحدة للخبر الواحد(مرغولوبت، 2010م ، ص14)، ولذلك نراه قد انتهج نهجا حديثا وهو نهج الكتابة المرسلة وما ذلك الا الابتعاد عن التطويل . اذ اكتفى بإيراد الاخبار غير مسندة الى اصحابها(حسن، د. ت ، ص162) وكما رأيناه في كتابة الجزء الأول حين ابتعد عن الاكثار من الاشعار نراه يطبق القاعدة نفسها في جزئه الثاني حيث اقتصر على عدد محدود من الاشعار لان ذكر الاشعار فيها تطويل خاصة تلك التي لا علاقة لها بسير الاحداث.

خلاصة ما طرحه في كتابه

فان توخينا الدقة لابد من مراجعة تاريخه بجزأيه اذ نراه في جزئه الأول قد اكتفى بإيراد الأخبار غير مسندة الى اصحابها وما ذلك إلا صعوبة استخدام النقد في التاريخ القديم(جب، 1964م ، ص154)

اولا: ولعدم وجود نظام حساب الزمن الفترة ما قبل الاسلام(روزنتال، 1963م ، ص129)

ثانيا: لذلك اكتفى بذكر المصدر في بعض الأحيان. أما في الغالب الاعم فانه يذكر الحادثة مجردة، فحين تطرق الى قصة خروج آدم وحواء من الجنة اكتفى بذكر مصادره حيث يقول: (وأخرج الله آدم وحواء مما كان فيه، فيما يقول أهل الكتاب)(اليعقوبي، 1960م ، ج1،ص5) فمصدره الذي استقى منه هذه الرواية هم اهل الكتاب ثم نراه يعتمد في تحديد الطوالع على اصحاب الحساب(اليعقوبي، 1960م ، ج1،ص14) ما شاء الله(اليعقوبي، 1960م ، ص168) كما نراه قد اعتمد على كتب المقدمة(اليعقوبي، 1960م ، ص72-75-99). وذكر أهل العلم كمصدر له حيث يقول: قال أهل العلم(اليعقوبي، 1960م ، ص84) - ثم نراه يعتمد على الكتب القدية كمرجع له فيخصها بالذكر(اليعقوبي، 1960م ، ص95-142)، وذكر الرواة كمصدر له ايضا حيث يقول: (ذكرت الرواة ومن يدعى العلم بالأخبار واحوال الامم و القبائل)(اليعقوبي، 1960م ، ص195). اما بقية كتابه فيكون خاليا من اي اسناد او ذكر اي مصدر، ورغم ذلك نرى أن معلومات اليعقوبي عن التاريخ القديم حازت على ثقه الباحثين والعلماء، اذ ان ادق الاخبار عن التاريخ اليهود والنصارى (بما فيه الرومان) توجد فيما عدا الكتب الاسلامية الأندلسية والغربية عند اليعقوبي وإلى حد اقل عند حمزة الاصفهاني وعند أبي الفدا الذي يعتمد على أبي عيسى بن المنجم(فرانتز، 1963م ، ص130). أما عن انتصاره في ذكر الاشعار نراه قد امتنع عن ذكر اي بيت شعر في التاريخ القديم لملوك الامم القديمة وتراه يبدا بإيرادها في التاريخ العربي القديم ، ويضعها في مناسباتها فحين تطرق الى ذكر ملوك اليمن ذكر بيتي شعر(اليعقوبي، 1960م ،ج1،ص197). ذكرها حسب متطلبات البحث ثم ذكر خمسة ابيات(اليعقوبي، 1960م ،ج1،ص198)، بمناسبة كسوة الكعبة من قبل تبيع بن حسان أحد ملوك اليمن ثم ذكر اربع ابيات في سيف بن ذي يزن (اليعقوبي، 1960م، ص200) ثم ذكر بيت شعر الممالك بن فهم ذكره حين رماه ابنه وقتله وفي ذلك قال:

اعلمه الرماية كل يوم فلما اشتد ساعده رماني(اليعقوبي، 1960م، ص200)

ثم نراه يزيد ذكر الشعر كلما اقترب من العهد الاسلامي فذكرها في ملوك الشام (اليعقوبي، 1960م ، ص307) اما ملوك الحيرة فقد زاد فيما ايراد الشعر فقالها في حدود الثمان مرات(اليعقوبي، 1960م ، ص210-220) وقالها حوالي الثمان مرات ايضا في حرب كنده وقد زاد ذكره لأبيات الشعر حين تطرق الى ذكر اولاد اسماعيل اذ وصلت الى ما يقارب التسعة والعشرين مرة(اليعقوبي، 1960م ، ص221-253) هذا ما يخص تاريخه القديم، أما تاريخه الاسلامي فتراه قد اقتصد في ذكر الشعر الى درجة كبيرة بحيث لم تتعدد عدد المرات التي ذكر فيها الشعر في فترة الرسالة العشر مرات وفي فترات متباعدة، ويختار منها للاستشهاد و اذ لم تعد الأبيات التي يستشهد بها الأربعة ابيات (اليعقوبي، 1960م ، ج2،ص138) تقنع القارئ ، و توصل الى ملء الفراغ الذي كان اليعقوبي يعتقده في المؤرخين السابقين له لذلك جاء تاريخه موجزا مركزا مما دعا بالبعض الى الاعتقاد بأن اليعقوبي كتب تاريخه للطلبة واللذين ليس لهم الرغبة في التوسع والتعمق في الدراسة والذين ليس لديهم الوقت الكافي للمطالعة(مرغولبوت، 2010م ، ص 140).

ثانيا: منهجه في تنظيم موضوعات كتابه

ا_ منهجه في تنظيم موضوعات تاريخ ما قبل الاسلام :

سبق أن استعرضنا التجديدات التي أوجدها اليعقوبي على مناهج كتابه التاريخ ومنها التجديدات التي ابتاعها في تنظيم موضوعات تاريخه .فقد طبق اليعقوبي هذا المنهج في كتابة تاريخه بجزأيه الاول والثاني ففي تاريخه ما قبل الاسلام (الجزء الأول) فقد اتخذ الموضوعات أساسا في تنظيم موضوعات تاريخه لكنه اتبع ترتيب هذه الموضوعات ترتيبا زمنيا(روزشال، 1963م ، ص١٨٤) اي على اساس التعاقب الزمني للشخصيات كالأنبياء والملوك وغيرهم ثم يتلو ذلك الكلام عن عيسى ابن مريم والأناجيل الأربعة: انجيل متى ومرقص ولوقا ويوحنا(اليعقوبي، 1960م ، ج1 ص ٦٨-٨٠) . ثم يتناول تاريخ الأمم القديمة كملوك الرومان وملوك الموصل و نينوى وملوك بابل(اليعقوبي، 1960م ، ص٨١ – ٨٣). وملوك الهند ثم يتناول اليونانيين وانجازاتهم العلمية(اليعقوبي، 1960م ، ج1 ص٨٤ – ١٣٤) ويتناول بعد ذلك ملوك اليونانيين وملوك الرومان الوثنية ثم ملوك الرومان المنتصرة(اليعقوبي، 1960م ، ص143-157) ثم تناول ملوك فارس(اليعقوبي، 1960م ، ١٥٨) ثم ملوك الصين(اليعقوبي، 1960م ، ١٨ - ١٨٤) ثم نراه يتناول الممالك التي قامت في افريقيا كمملكة مصر قامت في شمال شرق افريقيا وممالك البربر و الأفارقة في والشمال الغربي من افريقيا ثم تناول مالك الحبشة والسودان وهنا نلاحظ ثم غرب مصر وشمال افريقيا ثم نراه يعود ليأخذ اليعقوبي قد اتبع تنظيما إقليميا فريدا حيث ابتدأ من شمال شرق افريقيا مبتدأ بمصر الممالك التي جنوب مصر كممالك الحبشة والسودان ثم ملكة البجة و أن اليعقوبي باتباعه هذا التنظيم يعود الى طبيعته الجغرافية

اذ ان اليعقوبي لم يكن مؤرخا فحسب بل كان جغرافيا ايضا(جب، 1964م ، ص 155) وبعد أن انتهى اليعقوبي من تاريخ الامم القديمة نراه يدخل في تاريخ العرب القديم مبدأ بتاريخ اليمن القديم متناولا ملوكها ، ثم ملوك الشام ثم ملوك الحيرة في العراق (اليعقوبي، 1960م ، ج١، ص ١٩٠- ٢٠٥) وبعد انتهائه يتطرق إلى حرب كنده ثم يستعرض اولاد إسماعيل بن ابراهيم ويعد في اديان العرب القديمة ثم يتناول موضوعات اخرى متفرقة كحكام العرب(اليعقوبي، 1960م ، ص ٢٠٨ - ٢١٠) وازلام العرب واخيرا شعراء العرب(اليعقوبي، 1960م ، ٢٥٤-٢٥٧). خلال هذا الاستعراض تلاحظ اولا ان اليعقوبي قد اتبع في كتابه بصورة شاملة(الدوري، د. ت ، ص 54 - ٥٥) التسلسل التاريخي للفترات وبتناوله لهذا الموضوع طبق فكرته عن التاريخ العالمي

٢ _ منهجه في تنظيم موضوعات التاريخ الاسلامي

اما تاريخه الاسلامي فنراه قد انتهج في المنهج السابق وهو يقوم على اساس الموضوعات في فترة الرسالة ثم يشق طريقا جديدا في كتابته حين يتناول تاريخ الخلفاء اذ يتناولهم خليفة الى أن ينتهي إلى آخر خليفة كان يعاصره وقد بدأ تاريخه بمقدمة وضح فيها الأهداف من وراء انجاز هذا الكتاب والأسباب التي دفعته إلى كتابته ثم ذكر فيها طريقته في الحصول على الروايات ، والاخبار ان اليعقوبي بعمله هذا يكون قد قام بعمل مشابه لما يقوم به المؤلفون المعاصرون الذي لا يخلو كتاب من كتبهم عن مقدمة ثم بعد ذلك يتناول موضوعات كتابه مبتدئا بسيرة الرسول (ص) مولده وحياته(اليعقوبي، 1960م ، ج٢، ص٧ - ٢١) حتى وفاته ، تاريخية وقد تناول خلال ذلك حوادث عاصرها الرسول كحرب الفجار(اليعقوبي، 1960م ، ج2، ص15-16) وحلف الفضول(اليعقوبي، 1960م ، ١٧ - ١٨)، وبناء الكعبة. وتزوجه لخديجة بنت خولد ، ثم بعد ذلك تناول فترة الرسالة إلى تاريخ هجرته إلى المدينة وتطرق خلالها إلى موضوعات عدة كالمبعث ثم الاسراء و النذارة والهجرة إلى الحبشة(اليعقوبي، 1960م ، ٢٠-30) ثم حصار قريش للرسول وخبر الصحيفة، ثم وفاة القاسم ابن الرسول ثم ما نزل من القرآن بمكة(اليعقوبي، 1960م ، ص33 - 40) ثم وفاة خديجة زوجته وأبي طالب عمه ثم تعرض الرسول نفسه على القبائل وخروجه الى الطائف ثم قدوم الانصار إلى مكة ثم خروج رسول الله من مكة قاصد المدينة . ثم تناول حياة الرسول في المدينة وتضمنت عدة موضوعات كقدوم الرسول الى المدينة وافتراض الصوم والصلاة وما نزل من القرآن من آيات(اليعقوبي، 1960م ، ص٤١-٤٤) ثم تناول غزواته كغزوه بدر الكبرى و غزوة احد(اليعقوبي، 1960م ، ج٢، ص ٤٥-٤٨) ثم تطرق الى الوقعات الحربية الأخرى كوقعة بني النظير ووقعة الخندق ثم غزوة الحديبية ووقعت خيبر ثم فتح مكة ووقعة حنين ثم غزوة مؤته(اليعقوبي، 1960م ، ص ٤٩-66) ثم ذكر غزوات الرسول التي لم يكن فيها قتال ثم ذكر الأمراء على السرايا والجيوش(اليعقوبي، 1960م ، ص ٦٦-٧٨) ثم نراه يذكر

موضوعات مختلفة اخرى متفرقة كوفود العرب الذين قدموا على رسول الله و كتاب النبي وازواج الرسول (عمر) ثم مولد ابراهيم ابن رسول الله ثم خطب الرسول ومواعظه ثم حجة الوداع ثم والمشبهين بالرسول ثم نسب رسول الله و أمهاته الى ابراهيم والفواطم اللاتي ولدته(اليعقوبي، 1960م ، ص ٧٩ - ١٢٢) الملاحظ على هذا التنظيم انه اتبع فيه الترتيب الزمني ما أمكنه ذلك . اما الموضوعات التي لا يسكنه ترتيبها كاسماء زوجات النبي أو الفرائض الاسلامية نراه قد وضعها بعد كلامه عن تاريخ النبوة ولكن قبل كلامه عن حجة الوداع ووفاة الرسول(فرانتز : 1963م ، ص ١٨٥). اي انه وضعها وضعا لا يتنافى مع سياق الموضوعات ونستطيع أن نقول انه رتبيها ترتيبا منطقا .أما بقية الكتاب فقد سار فيه على اساس العهود أي عهده كل خليفة الا انه مع ذلك تراه قد راعي خطة تلل الحوادث على الستين(الدوري ، د. ت ، 53). فاليعقوبي اذن اتخذ عهد كل خليفة منذ توليه حتى نهاية عهده منهجا رئيسيا في اكمال بقية كتابه فابتدأ تطبيق هذا المنهج من بداية العهد الراشدي حتى العصر العباسي فابتدأ العصر الراشدي بخبر سفينة بني ساعدة وبيعة ابي بكر(اليعقوبي، 1960م ، ج٢، ص١٢٣) وذكر فيها كل التطورات التي رافقت ذلك الاجتماع ثم بعد ذلك تناول جهد ابي بكر وقد ابتدا الكلام عنه بذكر تاريخ بيعته و عادة اليعقوبي انه بذكر الطوالع الا انه هنا لم يذكرها نظرا لأن توليته الخلافة كانت في نفس يوم وفاة الرسول(ص) وقد حددت الطوالع في وفاة الرسول (ص) لذلك لم يكرره لأنها معروفة . ثم كلمة موجزه عن حياته ثم يتعرض الحوادث التي استجدن في خلافته ويختم كلامه عن أبي بكر بالمتولي عليه و تاريخ وفاته ثم بذكر قائمة بأسماء ، عماله و اسماء من كان يعتمد عليهم من الفقها ، وقد اتبع الخطة نفسها . مع عمر(رضي الله عنه) الا انه زاد عما ذكره عن أبي بكر (رضي الله عنه) بذكر صفاته . أما بقية الخلفاء حتى نهاية كتابه فقد ذكرهم بنفس الأسلوب الذي طبقة مع عمر رضي الله عنه -كما ذكرنا انه رغم اتباعه هذا المنهج في انجاز كتابه لكنه استعان بالمنهج الحولي حيث ضمن عدة حوادث حدثت في السنة (اليعقوبي، 1960م ، ج2 ،١٣٩-140) وعلى سبيل المثال لا الحصر تراه قد استخدم هذا المنهج في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقد ذكر في سنة توليه الخلافة واستمر اليعقوبي يستخدمه في السنوات التالية حتى وفاة عمر رضي الله سنة ثلاثة عشرة للهجرة الحوادث التي حادثات في هذه السنة عمر بن الخطاب عنه سنة 33 الا ان اليعقوبي لم يعتد هذا المنهج اساسا التطبيق اذ نراه يتركه ويستمر في الاسترسال في الشرح متجاوزا حواد السنوات التالية فمثلا نراه في خلافة عثمان (رضي الله عنه) يستمر في استخدامه منذ تاريخ ولايته ٢٤ والسنوات التالية حتى سنة ٣٢ (اليعقوبي، 1960م ، ج٢ ،ص 169 - 176) اما السنوات التالية بعد هذا التاريخ فيهملها ولم يذكرها ونرى الشيء نفسه في خلافة معاوية بن ابي سفيان لكن فجأة يترك ذكر السنوات التالية ويتطرق الى موضوع جديد هو وفاة الحسن ابن علي (رضي الله عنه) واستمر يستخدم نفس هذا الاسلوب مع بقية الخلفاء (اليعقوبي، 1960م ، ٢٢٥) ثم العباسيين ايضا كما جاء

في خلافة أبي جعفر المنصور، اذ لم يذكر السنوات التي بين سنة ١٤٨- 151 ويذكر حوادثها مرسلة كذلك لم يذكر السنوات التي ما بين 155-158(اليعقوبي، 1960م ، ص286-289) هنا نرى أن اليعقوبي لم يستعمل المنهج الحولي استعمالا ثابتا كما استعمله الطبري مثلا وانما استعان به لتثبيت الحوادث المهمة ومدى اتصالها فهو اذن يأخذ تاريخ كل خليفة وبحثها على انفراد مبدأ بتاريخ تولى الخليفة و الطوالع التي كانت عند أولية ، ثم يختمها بصفات الخليفة وبقائمة بأسماء ولأنه وموظفيه كالفقهاء وأمراء الحج و الحملات الحربية وأمرائها(روزشال، 1963م ، ص185) .أما اتباعه التاريخ الحولي فيكون أحيانا(اليعقوبي، 1960م ، 185). فالمنهج الذي اتبعه اليعقوبي في كتابة تاريخه كان منهجا علميا أضفى عليه المكانة والقيمة العلمية لدى الباحثين والمتتبعين.

قائمة المصادر

- **القرآن الكريم**

اولاً: المصادر القديمة:

1_ الحموي، ياقوت، شهاب الدين ابو عبدالله الرومي(ت626ه/1229م):

– معجم الادباء والارشاد الاديب الى معرفة الاديب، تحقيق: احسان عباس، دار النشر: دار الغرب الاسلامي، 1993م.

2_ ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر(ت681ه/ 1282م):

– وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق: احسان عباس ، دار صادر، بيروت، 1979م.

3_ السمعاني، ابو سعد عبدالكريم بن ابي بكر محمد بن ابي المنتظر منصور بن عبدالله التميمي السمعاني المروزي الشافعي(ت 562ه/ 1166م):

– كتاب الانساب (مخطوط)، نسخة المتحف البريطاني، بناية مرجليون، لندن، 1912م.

4_ البغدادي، اسماعيل بن محمد ، ايضاح المكنون في الذيل على كشف الضنون ، دار احياء التراث العربي ،٢٠٠٨.

5_ البغدادي، اسماعيل بن محمد ، هدية العارفين واسماء المؤلفين واثار المصنفين، طبعة استنبول، ١٩٥٥م.

6_ البغدادي، ابو الفوز محمد امين ، سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب، بمباي ،١٢٦٩هجري.

7_ زيدان ، جرجي ، تاريخ آداب اللغة العربية ، القاهرة ، ١٩١١م .

8_ الزركلي، خير الدين ، قاموس تراجم لتشهر الرجال والنساء من العرب والمستعيرين والمشرفين ، ط3، 1956م.

9_ شمس الدين، ابو العباس احمد بن ابراهيم بن ابي بكر الشافعي ابن خلكان، وفيات الأعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق د. احسان عباس، طبعة دار الثقافة بيروت

10_ العاملي، محسن الامين الحسيني ، اعيان الشيعة، مجلد الحادي عشر، مطبعة ابن زيدون، دمشق، ١٩٢٨.

11_ كحالة، عمر رضا ، معجم المؤلفين، مؤسسة الرسالة، مكتبة المثنى، بيروت ،لبنان، ١٩٩٣م.

12_ محمود ، عبد الحليم، الاسلام والايمان، دار الكتب الحديثة، ١٩٦٩م.

13_ المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت٢٤٦)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، المكتبة التجارية بالقاهرة، ١٩٤٨م.

14_ المغربي، ابن سعيد ، كتاب الجغرافية، ت. اسماعيل العربي، طبعة الكتب التجارية، بيروت، 1670

15_ ابن النديم ، محمد بن اسحاق ، كتاب الفهرست، طبعة مكتبة الخياط، بيروت

16_ اليعقوبي، احمد بن يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح (ت٢٩٢) ، تاريخ اليعقوبي، دار صادر بيروت، ١٩٦٠م

17_ اليعقوبي، احمد بن يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح ، كتاب البلدان، ط، لنجف، ١٩٥٧م.

18_ اليعقوبي، احمد بن يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح ، مشاكلة الناس لزمانهم، تحقيق وليم ماورد ، دار الكتاب الجديد، بيروت،١٩٦٢م.

قائمة المراجع

ثانياً: المراجع الحديثة:

1_ مدرس، محمد علي تبريزي، ريحانة الادب في ترامج المعروفين بالكنية او اللقب، تراجم، الناشر: علمي، طهران، 6/خ.

2_ ملورد، وليم، مشاكلة الناس لزمانهم لليعقوبي، دار الكتاب الجديد، (بيروت: د – ت).

3_ متز، ادم ، الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري، الناشر: القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتب، 1995م.

4_ علي الجعفري، ياسين ابراهيم، اليعقوبي المؤورخ والجغرافي، د- ت.

5_ محمود ، الدكتور عبد الحليم، الاسلام والايمان، د- ت.

6_ حسن، محمد عبد الغني، علم التاريخ عند العرب، مؤسسة المطبوعات الحديثة، د- ت.

7_ المنجد، اعلام التاريخ والجغرافية عند العرب، بيروت: مؤسسة التراث العربي، 1960م.

8_ مرغولويت، دراسات في المؤرخين، دار الثقافة، بيروت، 2010م.

9_ بروكلمان، كارل، تاريخ الادب العربي ، ترجمة د. عبد الحليم النجار ، دار المعارف، القاهرة.

10_ جب، هاملتون ، دراسات في حضارة الاسلام ،ترجمة د. احسان عباس واخرون، طبعة فرانكلين، بيروت، ١٩٦٤م.

11_ الدوري، عبد العزيز ، بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت.

12_ الدوميلي، العلم عند العرب واثره في تطور العلم العالمي، ترجمة د. عبد الحليم محمود يوسف موسى، نشر جامعة الدول العربية، دار القلم، القاهرة، ١٩٦٢م.

13_ روز شال، فرانتز ، علم التاريخ عند المسلمين، ترجمة د. صالح احمد العلي، مراجعة محمد توفيق حسين، طبعة فرانكلين، بغداد، 1963

14_ فازيليف ، العرب والروم، دار الوراقة للطباعة والنشر ، ،لبنان.

15_ كراتشكوفسكي، أغناطيوس بوليا لوفتج ، تاريخ الادب الجغرافي العربي، المترجم صلاح الدين عثمان ، دار الغرب الاسلامي، ١٩٨٧.